حكومة الشارقة
دائرة الخدمات الاجتماعية
GOVERNMENT OF SHARJAH
Social Services Department

الجرعة المعرفية

المجال الاجتماعي و الذكاء الاصطناعي

إعداد:

محمد البشير محمد الدودو

مكتب الاتصال الحكومي

الذكاء الاصطناعي

يغير ملامح العالم ويقتحم المجال الاجتماعي

الذكاء الاصطناعي أو ما يعرف بـــ (AI) أصبح اليوم محوراً رئيسياً في حياتنا اليومية، حيث يساهم في تحسين العديد من المجالات مثل الصحة والتعليم والصناعة بالإضافة إلى جوانب عديدة من الرعاية الاجتماعية، ويتميز الذكاء الاصطناعي بقدرته على محاكاة الذكاء البشـــري من خلال تحليل البيانات والخوارزميات والتعلم منها، مما يتيح اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة.

فالذكاء الاصطناعي (AI) لم يعد مجرد مفهوم نظري أو فكرة من أفلام الخيال العلمي؛ بل أصبح اليوم جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، إنه التكنولوجيا التي تســهم في تحســين جودة الحياة، وزيادة الكفاءة في مختلف المجالات، وفتح آفاق جديدة للابتكار والتطور.

يعتمد الذكاء الاصـــطناعي على قدرة الآلات والبرمجيات على تحليل البيانات واتخاذ القرارات بناءً على أنماط معقدة ومستويات متعددة من التعلم، ومن أبرز تطبيقاته اليوم أنظمة المساعدة الصوتية مثل "سيري" و"أليكسا"، و" تشات جي تي بي" وبرامج الترجمة الفورية، وأنظمة القيادة الذاتية للسيارات.

تطبيقات رائدة

- **في مجال الرعاية الاجتماعية**، يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الاجتماعية والتنبؤ بالفئات الأكثر عرضـــة للمخاطر، فمن خلال تقرير صـــادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF) أشـــار إلى أن الذكاء الاصـــطناعي يُســـهم في تحديد الأطفال المعرضـــين للخطر نتيجة الإهمال أو العنف، مما يُمكن الســـلطات من التدخل المبكر لحمايتهم [1]
- **أما في مجال حماية كبار السـن**، فقد طورت شـركات مثل "CarePredict" أجهزة تعتمد على الذكاء الاصـطناعي لرصـد أنماط نشـاط المسـنين وتنبيه مقدمي الرعاية عند اكتشـاف تغييرات غير طبيعية قد تدل على مشـاكل صحية أو نفسـية، فهناك دراسـة نُشـرت في مجلة Gerontology أوضحت أن هذه التقنيات تُساعد على تعزيز استقلالية كبار السن وتقليل الحاجة إلى الإشراف المباشر [2].

- **وفي دمج ذوي الاعاقة في المجتمع**، تُستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي مثل "Speech-to-Text" لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقات السمعية من التواصل بسهولة. وفقاً لدراسة نُشرت في مجلة Disability Studies Quarterly، فإن هذه الأدوات تُعزز الدمج الاجتماعي والمهني للفئات المستهدفة [3].
- **أما في مكافحة الفقروالتشرد**، يتم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات السكانية والاقتصادية. وأشار تقرير من World Bank Group أكد أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يُحسّن استهداف الفئات الأكثر فقراً من خلال توزيع المساعدات بكفاءة ودقة، مما يُقلل الهدر ويزيد من الأثر الاجتماعي [4].
- **أما في الصحة النفسية** ، فتعمل تطبيقات مثل "Wysa" و"Woebot" على تقديم دعم نفسي عبر تقنيات المحادثة التفاعلية القائمة على الذكاء الاصطناعي. دراسة من جامعة ستانفورد أكدت أن هذه التطبيقات تُساعد في تقليل معدلات القلق والاكتئاب بنسبة تصل إلى 30% بين المستخدمين (Stanford University, 2024) [5].
- **وفي مجال الرعاية الصحية**، يُستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل صور الأشعة وتشخيص الأمراض بدقة، فدراسة نُشرت في مجلة Nature Medicine أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكنه اكتشاف سرطان الثدي بدقة تفوق الأطباء في بعض الحالات، كما تسهم هذه التقنية في تطوير أدوية جديدة وتسريع التجارب السريرية.[6]

تحديات وأخلاقيات

رغم الفوائد الكبيرة، يواجه الذكاء الاصطناعي تحديات أخلاقية. أبرزها تتعلق بالخصوصية واستخدام البيانات الشخصية. تقرير لـ World Economic Forum شدد على ضرورة وضع سياسات لتنظيم استخدام الذكاء الاصطناعي، بما يضمن الشفافية وحماية حقوق الأفراد [4]

ما نود الإشارة إليه، أن الذكاء الاصطناعي ليس مجرد تقنية حديثة، بل هو ثورة تعيد تشكيل مختلف جوانب الحياة. بفضل قدرته على تعزيز الكفاءة وتحقيق تقدم ملحوظ في المجالات الحيوية، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي محركاً للتنمية المستدامة. ومع ذلك، يبقى استخدامه المسؤول ضرورة لضمان أن يخدم البشرية ويعزز القيم الإنسانية.

المصادروالمراجع:

(1)

- UNICEF. (2021). Artificial Intelligence in Child Protection: Opportunities and Challenges. Retrieved from: https://www.unicef.org
- https://www.savethechildren.net/blog/harnessing-artificial-intelligence-child-protection-ethical-roadmap

(2)

- Gerontology. (2023). The Role of AI in Elderly Care and Independence.
- CarePredict Official Website. Retrieved from: https://www.carepredict.com
- https://www.researchgate.net/publication/382230463_AI_in_Elderly_Care_Understanding_the_Implications_for_Independence_and_Social_Interaction
- https://www.weforum.org/

(3)

- Disability Studies Quarterly. (2024). Technology for Social Inclusion: AI Applications for People with Disabilities.
- Speech-to-Text Tools Overview. Retrieved from: https://www.abilitytools.org

(4)

- World Bank Group. (2022). AI for Poverty Alleviation: Enhancing Efficiency in Aid Distribution. Retrieved from: https://www.worldbank.org

(5)

- Stanford University. (2024). Efficacy of AI-Powered Mental Health Applications: A Study on Wysa and Woebot. Retrieved from: https://www.stanford.edu

(6)

- Wysa Official Website. Retrieved from: https://www.wysa.io